كررنا الحجج البينات لعلهم يرجعون فلولا هلا نصرهم بدفع العذاب عنهم
الذين اتخذوا من دون الله اي غيره قربانا متقربا بهم الى الله آلهة
معهم وهم الاصنام ومفعول اتخذ الاول ضمير محذوف يعود على الموصول
اي هم وقربانا الثاني وآلهة بدل منه بل ضلوا غابوا عنهم عند نزول
العذاب وذلك اي اتخاذهم الاصنام آلهة قربانا افكهم كذبهم وما
كانوا يفترون يكذبون وما مصدرية او موصولة والعائد محذوف
اي فيه واذكر اذ صرفنا املنا اليك نفرا من الجن جن نصيبين من اليمن
او جن نينوى وكانوا سبعة او تسعة وكان صلى الله عليه وسلم ببطن نخل
يصلي باصحابه الفجر رواه الشيخان يستمعون القرآن فلما حضروه
قالوا اي قال بعضهم لبعض انصتوا اصغوا لاستماعه فلما قضي
فرغ من قراءته ولوا رجعوا الى قومهم منذرين مخوفين قومهم العذاب
ان لم يؤمنوا وكانوا يهودا قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا هو القرآن
انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه اي تقدمه كالتوراة يهدي
الى الحق الاسلام والى طريق مستقيم اي طريقه يا قومنا اجيبوا داعي
الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى الايمان وآمنوا به يغفر لكم الله من ذنوبكم
اي بعضها لان منها المظالم ولا تغفر الا برضى اربابها ويجركم من عذاب
اليم مؤلم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض اي لا يعجز الله
بالهرب منه فيفوته وليس له لمن لا يجب من دونه اي الله اولياء
انصار يدفعون عنه العذاب اولئك الذين لم يجيبوا في ضلال مبين بين

ظاهر

ظاهر اولم يروا يعلموا اي منكرو البعث ان الله الذي خلق السموات والارض
ولم يعي بخلقهن لم يعجز عنه بقادر خبر ان وزيدت الباء فيه لان الكلام
في قوة أليس الله بقادر على ان يحيي الموتى بلى هو قادر على احياء الموتى
انه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين كفروا على النار بان يعذبوا بها
يقال لهم أليس هذا التعذيب بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون فاصبر على اذى قومك كما صبر اولوا العزم ذوو
الثبات والصبر على الشدائد من الرسل قبلك فتكون ذا عزم ومن للبيان
فكلهم ذوو عزم وقيل للتبعيض فليس منهم آدم لقوله تعالى ولم نجد له عزما
ولا يونس لقوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ولا تستعجل لهم لقومك
نزول العذاب بهم فانه نازل بهم لا محالة كأنهم يوم يرون ما يوعدون
من العذاب في الآخرة لطوله لم يلبثوا في الدنيا في ظنهم الا ساعة من نهار
هذا القرآن بلاغ تبليغ من الله اليكم فهل اي لا يهلك عند رؤية العذاب
الا القوم الفاسقون اي الكافرون سورة القتال مدنية الا وكأين
من قرية الآية مكية وهي ثمان او تسع وثلاثون آية بسم الله الرحمن الرحيم
الذين كفروا من اهل مكة وصدوا غيرهم عن سبيل الله اي الايمان اضل
احبط اعمالهم كاطعام الطعام وصلة الارحام فلا يرون لها في الآخرة
ثوابا ويجزون بها في الدنيا من فضله تعالى والذين آمنوا اي الانصار وغيرهم
وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو القرآن وهو الحق من عند
ربهم كفر عنهم اي غفر لهم سيئاتهم واصلح بالهم اي حالهم فلا يعصونه ذلك

قيل كانه جعل منهم صاحب نزول
العذاب بهم فامر بالصبر وترك
الاستعجال للعذاب صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)